

جمهرة الأمثال

تفسير الباب العاشر .

848 - قولهم الرائد لا يكذب اهله .

الرائد الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكأ لهم فإن كذبهم أفسد امرهم وامر نفسه معهم لأنه واحد منهم .

يضرب مثلاً للنصيح غير المتهم على من تنصح له وأصله في العربية من قولهم راد برود إذا جاء وذهب ونظر يمينا وشمالا ومن ثم قيل ارتاد الشيء إذا طلبه لأن الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها .

849 - قولهم رب سامع بخبري لم يسمع بعذري .

850 - وقولهم رب ملوم لا ذنب له .

وإنما قيل ذلك لأن من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى احدا لزيارة ولا تهنئة ولا تعزية ولا عيادة فإذا عوتب على ذلك قال عذر لا يمكنني إظهاره وليس كل عذر يمكن ان يظهر ويقولون (رب ملوم لا ذنب له) وفي عجز بيت .

(لعل له عذرا وانت تلوم ...)